

بيان صحفي

عقد المجلس البابوي للحوار بين الأديان (الفاتيكان)، والمعهد الملكي للدراسات الدينية (عمان، الأردن) الندوة الثانية المشتركة في روما في الفترة من ١٨-١٩ أيار/مايو ٢٠١١. وترأس الندوة كل من الكاردينال جان لويس توران، رئيس المجلس البابوي للحوار بين الأديان، ومعالي الأستاذ الدكتور كامل أبو جابر، مدير المعهد الملكي للدراسات الدينية.

وكان موضوع الندوة "القيم الإنسانية والدينية المشتركة بين المسيحيين والمسلمين من أجل فعل تربوي مشترك".

ومثل المجلس البابوي كل من الأساتذة :

١. المطران بيير لويجي شيلاطا
٢. الاب المونسنيور خالد عكشة
٣. الاب المونسنيور ستيفانو سانشيروكو
٤. الاب البروفيسور سيزار بيسولي
٥. الاب كريستوف روكو
٦. الاب الدكتور حنا كلداني
٧. الاب برازيلي برتراند بوجي
٨. البروفيسور كالوجيرو كالتاجيرونو
٩. السيد بول ليماري

كما مثل المعهد الملكي كل من الأساتذة :

١. الأستاذ حسن أبو نعمة
٢. الأستاذ الدكتور سعود المولى
٣. الدكتورة حنان ابراهيم
٤. الدكتور عامر الحافي
٥. الدكتور عبد الرحيم الشيخ

تناولت الجلسة الأولى للندوة موضوع "القيم التربوية الإنسانية" وقدم البروفيسور كالوجيرو كالتاجيرونو بحثة حول الموضوع من وجهة نظر مسيحية، و الدكتورة حنان ابراهيم من وجهة نظر إسلامية.

وتناولت الجلسة الثانية موضوع "القيم التربوية الدينية " وقدم فيها الدكتور عامر الحافي بحثا حول "القيم الدينية الخاصة بالتربية من منظور إسلامي"، وتناول البروفيسور سيزار بيسولي "القيم الدينية الخاصة بالتربية من منظور مسيحي".

قدم الأب كريستوف روكو ورقته في الجلسة الثالثة حول "القيم التربوية المشتركة حول حقوق الإنسان من وجهة نظر مسيحية" وقدم الدكتور سعود المولى نفس الموضوع من منظور إسلامي.

وأبرز المشاركون أهمية النقاط التالية :

١) يشترك المسيحيون والمسلمون في القيم الإنسانية الأساسية مثل قداسة الحياة البشرية، الكرامة الإنسانية والحقوق الأساسية المنبثقة عنها.

٢) أما بالنسبة للقيم الدينية، فيشترك المسيحيون والمسلمون بالعديد من هذه القيم، وفي الوقت نفسه لا بد من احترام القيم الدينية الخاصة التي يتفرد بها كل منهما. ومن هنا تتجلى أهمية الإشارة إلى القواسم المشتركة والتعرف على الاختلافات واحترامها، والذي يمثل شرطا أساسيا لحوار حقيقي.

٣) لا ينبغي للتربية والتعليم الديني على وجه الخصوص، أن تغذي الخصومات والصراعات، بل على العكس من ذلك، يجب أن تساعد الشباب على أن التمسك بهويتهم الدينية الخاصة، وتدعم تشكيل هويات منفتحة أمام الهويات الأخرى.

٤) للمدارس والجامعات، الخاصة والعامة، مساحة متميزة للتعليم المشترك حيث يتعلم الأطفال والشباب المسيحيين والمسلمين معا. وهذه التجربة يجب أن تكون موضع اهتمام وإعتراف، كما أنها تشكل فرصة كبيرة لبناء صداقات قوية ودائمة بينهم.

واتفق الطرفان على الاجتماع مرة أخرى في غضون عامين. على أن يسبق ذلك الاجتماع بلقاء تحضيرى للندوة المزمع عقدها .